الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الغرض الرئيسي من تعليم اللغة الأجنبية تطوير قدرة الطلبة علي استخدام اللغة سواء أكان لفظيا أو كتابيا. وتسمى القدرة على استخدام اللغة في تعليم اللغة مهارات اللغوية. أن هناك أربعة أنواع من المهارات : مهاراة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.[١] فيصنف المهارة الاستماع والقراءة بمهارة الاستقبالية. ويصنف مهارة الكلام و الكتابة بالمهارة الإنتاجية.

الاهتمام بتعليم اللغة العربية في البلاد الإسلامية أمر ضروري، لأن اللغة العربية هي المنبع الأصيل لفهم العلوم الإسلامية من تفسير وحديث. اللغة العربية هي لغة خاصة من جهة المفردات التي تدل عليها معان متنوعة و مختلفة، بكمال البلاغة وتمام القواعد، لأن كلام الله منزل على مُحَمَّد عليه صلاة والسلام باللغة العربية. كما في القرآن الكريم : إنا جعلنه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (٣) [٢]

والأهداف الأساسية في تعليم اللغة العربية ويمكن تقسيمها في اتخاهين : أولا، تكون اللغة العربية وسيلة. وثانيا، تكون اللغة العربية غاية. فتكون اللغة العربية وسيلة هي اتقان اللغة لفهم العلوم كتراث فقهى وتاريخي وعقيدة مكتوبة

[1] Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : Remaja Rosdakarya, 2011), hlm. 129

[٢] من القرآن الكريم، الزخرف (٤٣) رقم : ٣

باللغة العربية. وتكون اللغة العربية غاية هي من مهارة الحياة، بوجود غايتها تظهر من اللغويين.[٣]

القانون رقم ١٤ لعام ٢٠٠٥ في المادة ١٠ الفقرة ١ يباين عن كفاءات المتعلم. يلازم المتعلم أن يسيطر على جميع كفاءات المتعلم، ولديه أربع كفاءات منها التربوية والشخصية والاجتماعية والمهنية. ومن كفاءات المتعلم يعني التربوية تتضمن القدرة على إدارة تعلم المتعلم تحتوى على المعرفة عن طبيعة المتعلم و تصميم وتنفيذ التعليم وتقويمه وتطوير الشخصية لدى المتعلم لتحقيق لمحتملة العالية.

تحويل الإتجاه في تعليم اللغة العربية يستند إلى الافتراض أن نجاح المتعلم لا تعتمد إلى المدرس أو المحاضر في عملية التعليمية إلا أنه يعتمد إلى عملية التعلم فرديا. عملية الفردية هي لا تحد عملية المتعلم في اتقان المادة التي يصمم المدرس. لا سيما أن عملية التعلم تحتوي على سعي التعليمي لترقية مهارة الذاتية بالمواد والأنماط المفضلة.

بالنسبة إلى البحث (الوصفي) في سنة ٢٠١٤ كما تقتبس اريستى كرتيكى ساري على غرندير (١٩٩١) في سيبيرمان، ميلفين (٢٠١٤:٢٨) يقال أن كل ثلاثين متعلما، اثنا وعشرون منهم يمكنون أن يتعلموا فعالية أثناء المعلم يعد عملية التعلم التي تجمع بين البصري، والسمعي، والحركي. غير أن أخرين يفضل من إحدى أنماط التعلم، حتى يجتهد المتعلم اجتهادا كبيرا لفهم واتقان المواد، إذا في تقديم عملية التعليمية بلا الاهتمام على طرقهم المفضلة.[٤]

---

[3] Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran bahasa Arab*, (Jakarta : PT Fajar Interpratama Mandiri, 2017), hlm.38

[4] Ariesta Kartika sari, *Analisis Karakteristik Gaya Belajar VAK (Visua, Auditori, Kinestetik) Mahasiswa Pendidikan Informatika Angkatan 2014*, (Jurnal Ilmiah Edutic/ Vol.1, November 2014), hlm. 3

فتركز التربية الحديثة على الاهتمام بالمتعلم وتجعله محور التعليمية وهو الهدف من هذه العملية. لذا يعد الاهتمام بتربيته تربية صحيحة استثمارا للمستقبل، الأمر الذي يستوجب معه الاهتمام المتزايد بكل ما من شأنه الارتقاء بعقله، وجسمه، ووجدانه ويشكل متوازن ومتكامل، خاصة و أن المرحلة التى نعيشها الآن لها آثارها الإيجابية التي تتمثل في التقديم وازدهار للحضارة الإنسانية، وأثار سلبية تتمثل في سيطرة التكنولوجيا على الثقافة و الحضارة وما يمكن أن ينجم عنها من مشكلات إجتماعية.

إن لدى المتعلم في أي صف أو في مرحلة عمرية بمجموعة من الصفات والخصائص التي تجعله مختلفا عن زملائه، وتكوّن لديه شخصيته، المستقلة ويؤدي ذلك إلى وجود اختلاف بينه وبين زملائه في نظرته التعلم، واكتساب المعرفة، وإذا استثمرت هذه الخصائص بالطريقة التي تساعده على تلبية حاجاته ورغباته زادت دافعيته نحو التعلم وازداد تقدمه.

إذا أراد الفرد أن يقوم بشيء معين ويطلب على تحقيق أحسن العمل فيما يقوم به فلا بد له ميول عالية فيه، لاسيما تعلم اللغة العربية وخصوصا باتقان مهارة الكلام، يعني أن الطلبة يريدون على تعلم اللغة العربية وتعمقها وسيطرتها عليه امتلاك الميول العالية، كما قيل إن الميول والقدرة مترفقان، إذا كنت حقيقة تريد أن تعمل شيئا فإن هناك فرصة كبيرة لنجاحك فيه". واعتماد كذلك احتمال فشل الفرد عندما يكون نقص في الميل. فالميول العالية هي الجهد في كثرة التعلم لتحقيق الغرض.

إن التعلم عملية يبدأ فيها الإنسان باكتساب مجموعة مختلفة من الكفايات والمهارات والاتجاهات. يتعلم الفرد شيئا جديدا، أو أي موضوع حينما يواجه صعوبة أو المشكلات حياتية، أو دراسية تتطلب حلا. تعتبر قدرة الانسان على

التعلم من الخصائص الهامة التي تميزه عن غيره من الموجودات الأخرى. حيث أن هذه الخصائص تجعله ذا فائدة لكن من الفرد نفسه والمجتمع. فبالنسبة للفرد تعتبر القدرة على التعلم المستمر من العوامل التي تسهم في تطور انماط مختلفة من أنماط الحياة.[٥]

خصائص أنماط التعلم المختلفة لدى المتعلم. الأقلية منهم يعرفون بميزة التعلم، والأغلبية منهم آخرون لا يشعرون بميزتهم. أما أنماط التعلم تنقسم إلى ثلاثة أقسم : نمط التعلم البصري، و نمط التعلم السمعي، و نمط التعلم الحركي. نمط التعلم الحركي يختلف بنمط التعلم السمعي الذي يفضل نقل المعلومات من خلال السمع، إما نمط التعلم الحركي يفضل نقل المعلومات مزاولة مباشرة.[٦]

وأما الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية فيتبعون عملية التعليم بأنماط التعلم في داخل الصفوف وخارجه. لكل مساهمة الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية منهم المتخرجون من مؤسسة تعليمية في البلاد وخارج البلاد. المؤسسة التعليمية من خارج البلاد كالمدرسة في مكة ومدينة وغير ذلك. والمؤسسة التعليمية في البلاد كالمدرسة الثانوية الحكومية، والمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية، والمعهد السلفي، والمعهد العصري.

من مساهمة الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية منهم يطبقون مهارة الكلام في اليومية ومنهم لم يطبقها. ومن المؤسسة التعليمية التي لم تطبق مهارة الكلام بيد أن فيها تعليم القواعد البسيطة هي المدرسة الثانوية الحكومية أو الدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية. وإما بالمؤسسة التعليمية التي لم تطبق مهارة الكلام بل يتعلم عن القواعد البسيطة إلى القواعد الصعوبة. نسبة إلى هذة المشكلة للطلبة

---

[٥] يوسف محمود قطامي، *نظرية التعلم والتعليم*، ط١، (الجامعة الأردنية: دار الفكر، ٢٠٠٥م/ ١٤٢٦هـ)، ص. ١٦

[6] **Loc.cit.**

المتخرجين في المعهد السلفي يملك الفرصة العظيمة لإتقان مهارات اللغوية خاصة في مهارة الكلام، لأنهم مجهزون بقواعد اللغة العربية. بواسطة القواعد سوف ينظمون عملية اللغوية منظما جيدا.

أحوال الطلبة المتخرجين في قسم تعليم اللغة العربية بعض منهم يتكلم بالعربية الجيد وبعضهم لا يتكلم بالعربية، معظمهم لايتركز أو لايهتم كثيرا بالكلام ولايطبقه كثيرا أيضا. ولكن بعض منهم مزايا في الكلام العربية الجيد مع أنهم من المعهد السلفي. نسبة إلى مزايا في الكلام العربية لهم الامتياز في أنماط التعلم الفرد.

نسبة على البحث (الوصفي) في السنة ٢٠١٨ أن الباحث يتعمق المعلومات تعميقا عظيما لدى الطلبة نسبة على خلفية التعليمية، لهم الصعوبة والمشقة في مهارة الكلام وهو الطلبة المتخرجين في المعهد السلف. ويقولون ألا يطبقوا عملية اللغوية في المعهد، حتى يشعروا قاسية في الكلام.[٧]

قد عرفنا أن التعلم أمر مركزي ومهم في علم النفسي والتربوي. لكل عملية التربية أنشطة تعلم الطلبة من نشاط الرئيسي. ومع ذلك، معيار لتحقيق أهداف التربية هو فرصة في عملية التعلم إما في داخل الصفوف أو خارجها.

من الأمور المهمة السابقة رأت الكاتبة ما أكبر وأكثر الفائدة لنيل المعلومات بأسلوب التعلم الطلبة المتخرجين في المعهد السلفي الذي لديه الخلفية الأساسية فيها الكفائات والمهارات اللغوية . لذلك الموضوع في هذا البحث هو **أنماط التعلم لدى الطلبة المتخرجين في المعهد السلفي في مهارة الكلام بقسم تعليم اللغة العربية في كلية التربية والتعليم جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية (دراسة الحالة).**

[7] Norlaila & Ahmad Muradi, *Kesulitan Mahasiswa dalam berbahasa Arab (Studi pada Mahasiswa Jurusan PBA UIN Antasari dari Beberapa latar belakang Pendidikan*), penelitian Litapdimas 2018), Hlm. 72

ب. أسئلة البحث

أما بالنسبة للمشكلة الرئيسية التي تصبح موضوع في هذا البحث عن طريق لدى طلبة المتخرجين في المعهد السلفي في أحوال مشكلة تعلم اللغة بمهارة الإنتاجية على جانب مهارة الكلام. وصيغة المشكلة هي : كيف أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة المتخرجين في المعهد السلفي في مهارة الكلام ؟

ج. تحديد المصطلحات

١. أنماط التعلم

أسلوب التعلم الذي يفضله المتعلم، ويستخدمه دون غيره من أساليب في دراسته، وبه تتم معالجة المعلومات وتخزينها وترميزها. أنماط التعلم ينقسم إلى ثلاث أقسام : البصري، والسماعي، والحركي.

الشخص الذي يتميز بنمط التعلم البصري يفضل الأشياء المرئية أو الملاحظة، ومن ذلك الصور والتخطيطات والعرض العملية والملخصات والأفلام والاشكال الدوارة وما أشبه ذلك. الشخص الذي يتميز بنمط التعلم السمعي يفضل نقل المعلومات من خلال السمع : أي الكلمة المنطوقة سواء من نفسه أم من الآخرين، وسواء لأصوات أم ضوضاء. الشخص الذي يتميز بنمط التعلم الحركي يفضل الخبر الجسدية: واللمس والعمل والخبرات اليدوية العملية.[٨]

اختيار استراتيجية تعلم اللغة يتعلق بأنماط التعلم، فنمط التعلم لدى الطلبة فيه استراتيجيته في مهارة الكلام. استراتيجية تعلم اللغة الخطوات

---

[٨] أسامة مُحَمَّد الجازمي وآخرون، *أساليب التعلم المفضلة لدى طلاب جامعة طبية وعلاقتها بمعدلاتهم الأكاديمية*، ٢٠١٣، العدد الثامن والعشرون-الجزء الأول-أغسطس، ص.١٧٤-١٧٥

المستخدمة لد الطلبة لتحسين تعلمهم. استراتيجيات مهمة في تعلم اللغة وسيلة لترقية المهارات اللغوية. استراتيجية التعلم منها الاستراتيجية تحت المعرفية والاستراتيجية المعرفية والاستراتيجية العاطفية والاجتماعية.

٢. طلبة متخرج المعهد السلفي

المعهد يقيم بالتعليم والمنهج الدراسي فيه ٩٠ % المنهج المعهدي منها فيه مواد مختلفة كعلم النحو وعلم الصرف وعلم الفقه وعلم الأخلاق وعلم أصول الفقه وعلم التوحيد وما أشبه ذلك، وأما المنهج المعهدي الآخر فيه مواد مختلفة كعلم الرياضيات وعلم الطبيعي وعلم اللغة الاندونيسية و ذلك. هذا المعهد يختلف بالمعهد الآخر في الأهداف التعليمية، وفيه بيئة اللغوية إلا تطبيق مهارة الكلام بين المتعلم. فسمي هذا المعهد بمعهد نصف السلفي.

الطلبة الذي يدرس في المعهد السلفي قبل يستمر دراسته إلى الجامعة. المعهد السلفي يعلم فيه المهارة الاستقبالية (الاستماع والقراءة) نحو كتب التراث ولايوجد المهارة الإنتاجية (الكلام والكتابة) نحو المحادثة أو المحاضرة أو الخطابة وما أشبه ذلك.

٣. مهارة الكلام

الكلام ابانة وافصاح يعبر بها الطلبة عن أفكارهم ومشاعرهم سواء كان لنفسه أو الآخرين منطوق بالعربية. مهارة الكلام كفاءة الطلبة على التعبير عن نفسهم ووصف عن حولهم ومحادثة مع زملاءهم.

د. هدف البحث

ومن أهداف البحث هي كشف أنماط التعلم المفضلة لدى طلبة المتخرجين في المعهد السلفي في مهارة الكلام.

هـ. أهمية البحث

١. أهمية النظري

هذه الدراسة تكشف عن نظريات أنماط تعلم لدى المتعلم ذي صعوبات تعلم في مهارة الكلام إما في داخل الصفوف أو خارجها، وتكون مراجع للقارئين والمعلمين في المستقبل.

٢. أهمية التطبيقي

أ. أهمية المتعلم أو الطلبة

إذا كان الطلبة أو المتعلم يعرف بأنماط التعلم البسيطة في تعليم مهارة الكلام سوف يتعلم الطلبة بسهولة ويفهم المعلومات فهما جيدا .

ب. فوائد للمعلم أو المحاضر

زيادة المعلومات المتعلقة بأنماط التعلم، وسوف يساعد المعلم في تصميم الدراسية وللاستخدام الفعال لأساليب التعلم المختلفة في تدريس مهارة الكلام الذي يتعلق بتقديم المعلومات إلى المتعلم أو الطلبة.

و. دراسات السابقة

١. ظافر بن عبد الله بن مُحَمَّد السهري (٢٠١٨)، أنماط التعلم المفضلة وفوق نموذج (Vark) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة النماص، وعلاقتها ببعض المتغيرات،(المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٧،والعدد ٨-آب). هدف البحث الحالي إلى الكشف عن أنماط التعلم المفضلة وفوق نموذج (Vark) لدى طلبة المرحلة الثانوية ومدى تباين هذه الأنماط باختلاف الجنس والتخصيص، وتكونت عينة البحث من (٢٥٢) طالبا وطالبة من طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بمحافظة النماص، وقد طبق على العينة مقياص فارك (Vark)

المعدل من البحث، والذي يتضمن أربعة أنماط تعلم (السمعي، والبصرى، والكتابى/ القرائى، والعملى).

٢. Husnul Khatimah (2017), *Gaya Belajar Siswa Berprestasi di Madrasah Aliyah Negeri 2 Model Banjarmasin (Studi Kasus pada Mata Pelajaran PAI)*، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي. هذا البحث يبن عن العوامل التي تؤثر على أنماط الطلاب التفوقين في المادة اللإسلامية. وتكونت عينة البحث من تسع طلاب متفوقين في الصاف الإحدى العشرة بمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الإسلامية ٢ بنجرماسين.

٣. رانيا صاصيلا (٢٠١٥)، *أنماط التعلم السائدة لدى طلبة دبلوم التاهيل التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق وعلاقتها باتجاهاتهم نحو برنامج إعدادهم*، (مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: المجلد الثالث عشر–عددالثاني. واعتمدت الباحثة على المنهج التحليل الوصفي، واتخدامت أدتي البحث : (استبانة أنماط التعلم، استبانة الاتجاهات). وشملت عينة البحث (٤٧٦) طالبا وطالبة من طلبة دبلوم التاهيل التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق.

من الدراسات السابقة مختلفة بالبحث العلمي الذي كتبتها الباحثة، وأما الفرق بينهم وبين الباحثة في موضوع البحث واستنتاجه كشف أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة المتخرجين في المعهد السلفي واستراتيجيات تعلمهم في اللغة خصوصا مهارة الكلام. فنوع البحث ميداني، وهذا البحث دراسة الحالة في حالة واحة، ومدخله نوعي.

ز. هيكل البحث

يتكون هيكل في هذا البحث العلمي مما يلي:

الباب الأول : مقدمة فيه : خلفية البحث، وأسئلة البحث، والتحديد الإجرائي، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وهيكل البحث ودراسة السابقة ؛ **الباب الثاني**: إطار النظري فيه : عن أنماط التعلم، والمعهد السلفي، ومهارة الكلام؛ **الباب الثالث**: منهج البحث فيه : نوع ومدخل البحث، وتصميم البحث، وموضوع البحث، وذاتي البحث ، والبيانات ومصادرها، وأساليب جمع البيانات، وأساليب تحليل البيانات؛ **الباب الرابع** : تحليل البيانات ومناقستها فيه : لمحة عن الميدان البحث، تقديم البيانات و تحليل البيانات ؛ **الباب الخامس** : الخاتمة فيه : خلاصة البحث وتوصياته.